

تاج العروس من جواهر القاموس

والذُرِّيَّةُ فُعْلِيَّةٌ من الذَّرِّ وهو النَّشْرُ أو النَّمْلُ الصَّيْغَارُ وهو بالضَّمِّ وكان قِيَّاسُهُ الْفَتْحُ لَكِنَّهُ نَسَبُ شَاذٌ لَمْ يَجِيئِ إِلَّا مَضْمُومَ الْأَوَّلِ وَنَظَّرَهُ شَيْخُنَا بِدُهْرِيٍّ وَسُهْلِيٍّ وَيُكْسَرُ وَأَجْمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى تَرْكِ الْهَمْزِ فِيهَا . وَقَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : أَصْلُهَا ذُرُّورَةٌ عَلَى فُعْلُولَةٍ وَلَكِنَّ التَّضْعِيفَ لَمَّا كَثُرَ أَبْدِلَ مِنَ الرَّاءِ الْأَخِيرَةِ يَاءً فَصَارَتْ ذُرُّوِيَّةٌ ثُمَّ أُدْغِمَتْ الْوَاوُ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ ذُرُّوِيَّةٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ مَنْ قَالَ إِنَّهُ فُعْلِيَّةٌ أَقْيَسُ وَأَجْوَدُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ وَقَالَ اللَّيْثُ : ذُرُّوِيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ كَمَا قَالُوا سُرُّوِيَّةً وَالْأَصْلُ مِنَ السَّرِّ وَهُوَ النَّكاحُ . وَالذَّرُّوِيَّةُ : وَالدُّرُّوِيَّةُ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْأَصُولِ وَالْوَالِدِينَ أَيْضًا فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ قَالُوا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَأَيَّةٌ لَهُمْ أُنزِلَ حَمَلًا نَزَلَتْ ذُرُّوِيَّتُهُمْ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ " فَتَأْمَلْ . جِ الذَّرُّوِيَّةُ وَالذَّرُّوِيَّةُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الذَّرُّوِيَّةُ : اسْمٌ يَجْمَعُ نَسْلَ الْإِنْسَانِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ لَكِنَّهُمْ حَذَفُوهُ فَلَمْ يَسْتَعْمِلُوهَا إِلَّا غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : " أَنَّهُ رَأَى امْرَأَةً مَقْتُولَةً فَقَالَ : مَا كَانَتْ هَذِهِ تُقَاتِلُ الْحَقَّ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ : " لَا تَقْتُلْ ذُرُّوِيَّةً وَلَا عَسِيفًا " وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُرَادُ بِهَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ النَّسَاءُ - لِأَجْلِ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : " حُجُّوا بِالذَّرُّوِيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْبَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا " أَيِ حُجُّوا بِالنِّسَاءِ وَضَرَبَ الْأَرْبَاقَ وَهِيَ الْقَلَائِدُ مَثَلًا لِمَا قُلِّدَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ وَجُوبِ الْحَجِّ . وَقِيلَ : كَذَبَى بِهَا عَنِ الْأَوْزَارِ - لِلْوَأْحِدِ وَالْجَمْعِ . وَذَرُّوِيَّةٌ يَذُرُّوِيَّةٌ إِذَا تَخَدَّدَ . وَذَرُّوِيَّةٌ الْبَقْلُ وَالشَّمْسُ : طَلَعَا . وَفِي الْأَسَاسِ : ذَرُّوِيَّةٌ الْبَقْلُ وَالْقَرْنُ : طَلَعَا أَدْنَى شَيْءٍ مِنْهُ وَعَنْ أَبِي زَيْدٍ : ذَرُّوِيَّةٌ الْبَقْلُ إِذَا طَلَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَذَرُّوِيَّةٌ الشَّمْسُ تَذُرُّوِيَّةٌ ذُرُّوِيَّةٌ : طَلَعَتْ وَظَهَرَتْ وَفِي الْأَسَاسِ : ذَرُّوِيَّةٌ قَرْنُ الشَّمْسِ وَهُوَ مَجَازٌ . وَقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ طُلُوعِهَا . وَشُرُوقِهَا : أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ وَوَهْمًا عَلَى الْأَرْضِ وَالشَّجَرِ وَكَذَلِكَ الْبَقْلُ وَالنَّسَبُ . وَذَرُّوِيَّةٌ الْأَرْضُ النَّسَبُ : أَطْلَعَتْهُ وَقَالَ السَّجَّاجُ فِي مَطَرٍ : وَثَرْدُ يَذُرُّوِيَّةٌ بَقْلُهُ وَلَا يُقَرَّرُ أَصْلُهُ . يَعْنِي بِالنَّزْدِ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ ذَرُّوِيَّةٌ بَقْلُهُ يَذُرُّوِيَّةٌ إِذَا طَلَعَ وَظَهَرَ وَكَذَلِكَ أَنَّهُ يَذُرُّوِيَّةٌ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ وَإِنَّمَا يَذُرُّوِيَّةٌ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ قَدَرٍ وَضَحَّ الْكَفَّ وَلا يُقَرَّرُ الْبَقْلُ إِلَّا مِنْ

قَدْرَ الذَّرَارِعِ . ويقال : ذَرَّ الرجل إِذَا شَاب مُقَدِّمُ رَأْسِهِ يَذَرُّ فِيهِ بِالْفَتْحِ
كَمَا نَقَلَهُ الصَّغَانِيُّ وَهُوَ شَاذٌ وَوَجْهُهُ الشُّذُوزُ وَعَدَمُ حَرْفِ الحَلَاقِ فِيهِ .
قال شيخنا : وَإِنْ صَحَّ الفَتْحُ فلا بُدَّ من الكَسْرِ في المَاضِي وقد تقدم مثله في د
ر . والذَّرُّ ذَرُّ بِالْفَتْحِ : المَكْثَارُ كالثَّرثار . وَذَرُّ زَارُ : لَقَبُ رَجُلٍ من
العَرَبِ . والذَّرُّ رَارَةٌ : بالصَّم : ما تَنَاطَرَ من الذَّرُّورِ . قال الزَّمَخْشَرِيُّ
: ذُرَّارَةٌ الطَّيِّبُ : ما تَنَاطَرَ مِنْهُ إِذَا ذَرَّرْتَهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِصِغَارِ الذَّمَلِ
وَلِلْمُنْبِثِ فِي الهَوَاءِ مِنَ الهَبَاءِ : الذَّرُّ كَأَنَّهَا طَاقَاتُ الشَّيْءِ المَذَرُّورِ
وَكَذَا ذَرَّاتُ الذَّهَبِ . والذَّرُّ رِيٌّ بِالْفَتْحِ وَيَاءِ النِّسْبَةِ فِي آخِرِهِ : السَّيْفُ
أَبْيَنَ ذَرُّيٌّ سَيِّفُهُ أَي فِرِّندَهُ وَمَاءَهُ يُشَّيِّبُهُانِ فِي الصِّفَاءِ بِمَدِّ ب
الذَّمَلِ والذَّرُّورِ وَأَنشَدَ أَبُو سَعِيدٍ :

وَتُخْرِجُ مِنْهُ ضَرَّةُ اليَوْمِ مَصْدَقًا ... وَطُولُ السُّرَى ذَرُّيٌّ عَضْبِ
مُهَنْدٍ يَقُولُ : إِذَا أَضَرَّتْ بِهِ شِدَّةُ اليَوْمِ أَخْرَجَتْ مِنْهُ مَصْدَقًا وَصَيَّرَتْ
وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ كَأَنَّ ذَرُّيٌّ سَيِّفٍ .

وقال عبد الله بن سيرة :

كُلُّهُ يَنْبُوءٌ بِمَاضِي الحَدِّ ذِي شُطْبِ ... جَلَّي الصَّيَاقِلُ عَن ذَرُّرِيٍّ

الطَّيِّبِ عَا